

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القدرة اللغوية هي سمة إنسانية خاصة. يمكن للبشر التواصل جيدا من خلال إتقان واستعمال اللغة. اللغة عامل مهم في حياة الإنسان كمخلوق اجتماعي، لأن البشر يحتاجون دائما إلى الآخرين وليس يمكن أن يعيش بمفرده. تتكون اللغة أداة لتبليغ أو تعبير أو شرح الشيء المفهوم بالآخرين (دارجويد جوجو، ٢٠٠٣: ٥١).

يقول كاسيرير (كيلان، ١٩٩٧: ٨) البشر هو حيوان رمزي (Animal Symbolicum)، يعني مخلوق استخدام الرموز الذي لديه نطاق أوسع من الإنسان (Homo Sapiens) كالمخلوق العاقل، بدون قدرة استخدام هذا الرمز، القدرة على التفكير منهجيا ومنتظما لا يمكن القيام به. حقيقة البشر ترمز كحيوان معقول. يشار إلى أن الإنسان دائما يقوم بأنشطة تفكر.

بشكل عام، فكرة معقدة تعبر في جمل معقدة، كذلك في الأغلب، جملة معقدة يعبر عن أفكار معقدة، يبرز تعقيد المعنى في الجملة المعقدة لأن في جملة هناك دائما المقصود الأكثر (دارجويد جوجو، ٢٠٠٣: ٢٨٨).

عناصر اللغة الممكنة يلعب الدور الأكثر مركزية في تعمل كوسيلة للتفكير ووسيلة الاتصال في الكلام. قال ابن أجروم أن الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع، يعني الكلام عند النحويين هو اللفظ بمعنى الصوت المشتغل على بعض الحروف الهجائية، والمركب بمعنى ما تركب من كلمتين فأكثر، والمفيد بمعنى ما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها من المتكلم والسامع، وقوله بالوضع فسره بعضهم بالقصد (دحلان، ٢٠٢١: ٤-٥).

البلاغة هو علم يبحث عن تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للغرض الذي يقال فيه والأشخاص الذي يخاطبون (ولدان، ٢٠١٨: ٤). ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة فروع، أحدها أحدها علم المعاني.

المعاني جمع من المعنى، وهو لغة المقصود، واصطلاحا هو لفظ يدل على صورة القلب. وهو من العلوم الثلاثة السابقة الذي فيه أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سبق له (الهاشمي، ١٩٩٩: ١٦).

ينقسم الكلام في علم المعاني إلى قسمين، خبر وإنشاء رأي زين الدين (٢٠٠٧: ٩٥) أن الكلام الخيري هو الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب في ذاته. الخبر الصدق هو قول مطابق بالواقع، والخبر الكذب هو قول غير مطابق بالواقع. وقال أحمد عزان (٢٠١٢: ٦) أن الكلام الإنشائي هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب.

والكلام الخبري ثلاثة أنواع، يعني الإبتدائي والطلبى والإنكاري، الخبر الإبتدائي هو الخبر الذي خاليا عن أدوات التوكيد، فيستخدم للمخاطب الذي لا يعرف شيئا عن الحكم أو خالي الذهن، والخبر الطلبى هو الخبر الذي يستخدم حرفا واحدا توكيديا (مؤكد استحسنانا)، يستخدم هذا الخبر للمخاطب المتردد. ثم الخبر الإنكاري هو الخبر الذي يستخدم حرفين من التوكيد أو أكثر (مؤكد وجوبا)، وهذا الخبر يستخدم للمخاطب المنكر.

وقد يخرج الكلام الخبري عن مقتضيه الظاهر لإعتبارات يلحظها المتكلم، كأن ينزل خالي الذهن منزلة السائل المتردد إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر، أو كأن يجعل غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الإنكار عليه، أو كأن يجعل المنكر كغير المنكر إن كان لديه دلائل وشواهد لو تأملها لارتدع عن إنكاره.

ثم كلام إنشائي ينقسم إلى قسمين، وهما طلبي وغير طلبي. فأما إنشاء طلبي هو ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، وأما إنشاء غير طلبي هو ما لا يستدعي مطلوباً (الجارم و أمين، ١٩٩٩: ١٧٠). إنشاء طلبي له صيغ عديدة، يعني الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء.

يوجد الكلام الخيري و الإنشائي الطلبي في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع، كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع هو أحد الكتب التي كتبها الشيخ عمر بارجاء، وهو كتاب شهير ودرس في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية، مثل المدارس الإسلامية التقليدية والحديثة، وهو الجزء الرابع من هذا الكتاب ويحتوي على كثير من الأشعار (بالمقارنة مع الأجزاء السابقة) المملوء بالقيم التربوية الأخلاقية والروحية الذي حافل عن النصائح، وأساليب اللغوية الجميلة، ومنها الكلام الخيري و الإنشائي الطلبي.

ومن أمثلة تحليل الكلام الخيري و الإنشائي الطلبي في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع في المقدمة هي:

"والنفس كالطفل إن تهمله شب على - حب الرضاع وإن تطفمه ينقطع"

في هذه الجملة ضرب كلام خبره هو الخبر الابتدائي، لأن ليس فيه من أدوات التوكيد. وغرضه فائدة الخبر، أي إفادة المخاطب الحكم الذي يتضمن فيه يعني يبين عن صفة الهواء الذي يشبه كالطفل، إذا سمح له بالاستمرار في الرضاعة فسيستمر في الرضاعة حتى لو يشب. أما إذا تطفم فسيتوقف أو يبدأ في التوقف عن الرضاعة.

والمثال من الكلام الخيري الخارج عن مقتضيه الظاهر في:

"فلا والله ما في العيش خير - ولا الدنيا إذا ذهب الحياء"

هذا الكلام الخيري يخرج عن مقتضيه الظاهر، في الظاهر، هذا الكلام يدل أن هذا الكلام يلقي غير مؤكداً، لأن المخاطب لا ينكرو ولا يتردد أن لا خير في

عيش الدنيا إذا عدم الحياء، ولكن يلقي الخبر مؤكدا بسبب ظهور أمانة الإنكار عليه. هذا ظهر في جملة سابقة "إذا لم تخش عاقبة الليالي - ولم تستح فاصنع ما تشاء"، فإن صناعته كل ما شاه دون الحياه بعد من علامة الإنكار، فلذلك نزل منزلة المنكر ويلقى الخبر مؤكدا.

ثم في الموضوع الحياء والوقاحة، منها:

"إذا لم نخش عاقبة الليالي - ولم تستح فاصنع ما تشاء"

هذا الجملة ضرب كلام إنشاءه هو الإنشاء الطلبي الأمر، لأن فيه صيغة الأمر يعني فعل الأمر "اصنع". قد تخرج هذه صيغة الأمر عن معناها الأصلي إلى المعنى الأخرى يدركه من سياق الكلام، ومعناه التهديد. يهدد الشاعر الأشخاص الذين يعملون كل عمل ما يشائون حتى لا ينظر إلى حكم الله، بأن كل عمل يفعلونه سيجدون له الجزاء.

بالإضافة إلى احتوائه على قيم البلاغية، إن كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع يحتوي على قيم الأخلاقية والتربية الروحية أيضا، منها قيمة التربية الروحية في مقدمة كل شيء الله، قيمة التربية الأخلاقية عن الحياء، قيمة التربية الأخلاقية عن العفة، قيمة التربية الروحية عن الإخلاص، قيمة التربية الروحية عن الشكر وغيرها.

شيخ عمر بارحاء من العلماء الذين يكثر اهتماما كبيرا للتربية الأخلاقية والروحية للأجيال بعده. ووصف ذلك في مجموع تأليفه للكتب التي تتضمن فيها القيم التربوية. ومنها كتاب الأخلاق للبنات التي كلها ثلاثة أجزاء وكتاب الأخلاق للبنين الذي يضم أربعة أجزاء، شيخ عمر بارحاء من علماء إندونيسيا العظماء وولد في قرية أميل مغفور في ١٠ جمادى الآخر ١٣٣١ هـ / ١٧ مايو ١٩٣١ م (السقاف، ١٩٩٥: ١).

نسب بارحاء يأتي ومتمركز في سيئون، حضرموت، اليمن، واسم سلفه الثامن عشر، الشيخ سعد، الملقب بأبي رجاء والذي يعني "رجاء الله". سلسلة نسبه لاقت جد النبي الخامس محمد صلى الله عليه وسلم، وهو كلاب بن مرة.

فضيلة شيخ عمر بارحاء عالم جليل وتواضعه عال جدا، تصف شخصيته آل بيت الرسول، فهو يقلد الرسول في أخلاقه، وفي العبادة يعرف بالعالم يستقيم دائماً، إما الصلوات الفريضة وإما الصلوات المسنون. ويقال أنه لا يترك صلاة الضحى والتهجد، ولو في أثناء السفر. كان أيضا معروفا أن حبه لآل النبي وذريته وأصحابه لا يتزعزع، وكان هو من علامات إيمان راسخ وكامل (السقاف، ١٩٩٥: ١١).

بحسب عبد المجيد وديان أندياني (مجيد و أندياني، ٢٠١١: ٩٢-٩٧)، التربية يجب أن تتراوح بقياسين للقيمة، وهما القيم الإلهية والقيم الإنسانية.

(١) القيم الإلهية، وغرس القيم الإلهية كأساس الحياة الأول. تبدأ الحياة بأداء الواجبات الرسمية الدينية في شكل عبادة مصحوبة بالخشوع عميقا للغاية. بلغة القرآن، هذا القياس الإلهي للحياة يسمى أيضا الروح الربانية. من هذه القيم الأساسية للغاية، هي: الإيمان، الإسلام، الإحسان، والتقوى، والإخلاص، والتوكل، والشكر، والصبر.

(٢) القيم الإنسانية، نجاح التربية لا يقاس فقط من الجانب المعرفي، أكثر من ذلك هو إلى أي مدى يتم تضمين القيم الإنسانية التي تتحقق في السلوك اليومية التي تلد أخلاق الكرامة. من القيم الإنسانية التي يمكن غرسها للطلاب هي: صلة الرحم، الأخوة، المساواة، العدالة، التواضع، الوفاء، الانشراح، الأمانة، العفة، وغيرها.

تربية الأخلاق والروح أمر هام في تطوير الأمة، لأنه فقط الأمة ذات الأخلاق والروحي القوي هي التي سيتم الاعتراف بها والعناية بها. إن تطور الأمة الإندونيسية ذات الشخصية والروحانية القوية هو أيضا تحقيق لإيديولوجية فانكاسيلا

(Pancasila) في حياة الأمة والدولة. من الناحية الاجتماعية والثقافية، تطوير الشخصية الوطنية لأمة متعددة الثقافات شرط. وهذا يتمشى مع أهداف التعليم في إندونيسيا كما هو مذكور في المادة ١، الفقرة (١) من القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ عن نظام التربية الوطنية، هو لتكوين طلاب الذي لديهم القوة الروحية والأخلاق النبيلة.

على أساس هذا التقديم، مراجعة هذا الكتاب أي كتاب الأخلاق للبنين الجزء ٤، بتحليل كلام خبري وكلام إنشائي طلي في أشعاره مع معرفة قصد أو غرض تعبيرها وتحليل قيم التربية المضمونة فيها حتى يمكن فهمها وممارستها، وبذلك أخذ الباحثة الموضوع: الكلام الخبري والإنشائي الطلي في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع (التحليل على ضوء علم المعاني وقيمها التربوية).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناء على خلفية المشكلة التي تم وصفها مسبقا، تكون تحديد البحث على النحو التالي:

١. ما هي أضرب وأغراض الكلام الخبري وما به مما يجري على خلاف ما يقتضيه الظاهر في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع ؟
٢. ما هي أنواع الكلام الإنشائي الطلي ومعناها المراد في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع ؟
٣. ما هي القيم التربوية في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء ٤؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

أهداف البحث المراد تحقيقها هي:

١. معرفة أضرب وأغراض الكلام الخبري وما به مما يجري على ما يقتضيه الظاهر في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع.

٢. معرفة أنواع الكلام الإنشائي الطلبي ومعناها المراد في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع.

٣. معرفة القيم التربوية في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع.

الفصل الرابع : فوائد البحث

من فوائد البحث التي سيتم الحصول عليها تنقسم إلى جانبين، وهما:

١. الجانب النظري

تشمل فوائد البحث من الناحية النظرية كما يلي:

أ. تطوير الأفكار العلمية في مهارات اللغة العربية وخاصة في دراسة علم المعاني الذي له دور مهم في عملية فهم أغراض التعبيرات العربية.

ب. تقديم الفهم عن قيم التربية في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع.

٢. الجانب العملي

تشمل فوائد البحث من الناحية العملية كما يلي:

أ. للباحث

(١) زيادة فهم الكلام الخبري والإنشائي الطلبي الواردة في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع.

(٢) شرط أساسي لإكمال المشروع النهائي في شعبة تعليم اللغة العربية.

ب. للباحث الآخر

(١) يستخدم هذا البحث كمرجع البحث للدراسات المتوافقة

(٢) تكوين الشخصية الحميدة وفقا على القيم التربوية في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع.

الفصل الخامس : الإطار الفكري

كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع هو أحد الكتب الأخلاقية لشيخ عمر بن أحمد بارجاء -أحد كبار العلماء الإندونيسيا- من كتبه الأخلاق للبنين الذي كتبه وكلها تحتوي على أربعة أجزاء. هذا الكتاب أحد من الكتب الأخلاقية التي تدرس في مختلف مؤسسات التربية الإسلامية، خاصة في المعهد الإسلامي، إما في المعهد الإسلامي التقليدي والمعهد الإسلامي العصري.

في هذا الكتاب يستخدم شيخ عمر بن أحمد بارجاء لغة خفيفة وصافية وكثيفة وجميلة. وأشعاره أيضا ممتلئة بالقيم التربوية الأخلاقية والروحية، بحيث يكون لها تأثير قوي على قراء وطلاب هذا الكتاب. يتكون هذا الكتاب على ١٣٢ صفحة مع فيه حوالي ٤٠ من الأشعار التي تحتوي على الكلام الخبري والإنشاء الطلبي.

الآداب الممتلئة بالقيم التربوية الأخلاقية والروحية مهمة جدا. يمكن الحصول عليها عموما من مصادر مختلفة، إما من الكتب العلمية مثل الكتب المدرسية، أو كتب التنمية الذاتية، أو الكتب التحفيزية. أو الكتب الخيالية مثل الروايات التحفيزية والروايات التاريخية وروايات السير الذاتية وغيرها، أو شفويا من خلال المعلمين والمحفزين والموجهين وما إلى ذلك.

بناء على المذكور، فظهر أن هناك علاقة بين النظرية اللغوية والقيم التربوية. بعض من وظائف اللغة هي وظائف استكشافية وهي تستخدم اللغة لشرح الشيء أو الحال، والوظيفة الإقناعية وهي اللغة تستخدم لتأثير أو دعوة الآخرين أن يفعل أولا يفعل شيئا بطريقة جيدة (ناندانج وقاسم، ٢٠١٨: ٣٧).

التربية هي وسيلة لتحسين وظيفة عقل وقلب البشر على التعلم والمعالجة والتطوير لتحقيق أفضل درجة كل فرد. ومنها ليكونوا بشرا أخلاقيا وله قوة روحية. التربية الإسلامية هي التربية التي تقوم بأساس نظام التعاليم الإسلامية. فالتعاليم الإسلامية مبنية على القرآن والحديث. أما بالنسبة على منظور الإسلام،

التعليم في الإسلام بمعنى التربية المشتاقة من كلمة ربي - يربي - تربية. ويقال أيضا أدب - يأدب - تأديبا وهناك أيضا علم - يعلم - تعليما (هداية، ٢٠١٦: ٥).

يتفق خبراء التربية على أن التربية الشخصية يؤدي إلى نقل القيم الثقافية والأعراف الاجتماعية. بل إنها هوروح التربية في أنسنة الإنسان مع تربية الإنسان تتمثل في تكوين الشخصية الجيدة كراس الغرض (عارفين ورسديانا، ٢٠١٩: vii).
الروحية هي عقلية توحيدية (تكاملية) ومبدئية الله فحسب. فالتربية الروحية هي عملية إلى تكوين الإنسان الكامل يعني إنسان فكري وروحاني على الغاية. هذا يعني جعل الدنيا والآخرة غاية أو غرضا لعبادة الله ووحده.

لعلم البلاعة عدة فروع، منها علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (الهاشمي، ١٩٩٩: ٣١).

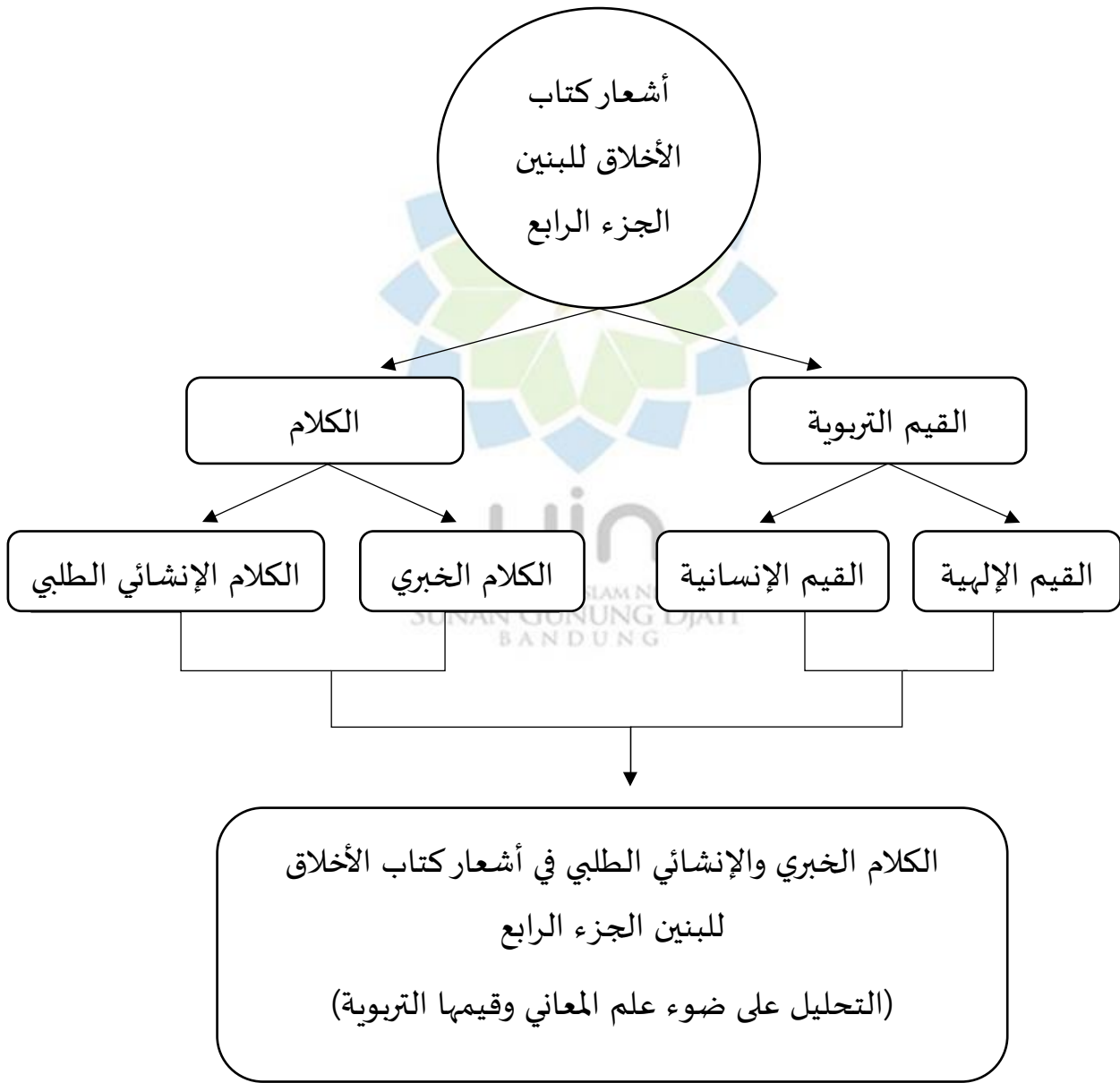
كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع من كتب شيخ عمر بارجاء المشهور ودرس على نطاق واسع في مختلف المؤسسات التربوية الإسلامية التقليدية أو العصرية. هو المجلد الرابع الذي يحتوي على معظم الأشعار (مقارنة بسائر الجزء) الممتلأ بالقيم التربوية الأخلاقية (ما يتعلق بالنفس وبالآخرين) والروحية (ما يتعلق بالله)، والغنية بالنصيحة، وأسلوب اللغة الجميل جدا. فلفهم أشعارها نحتاج إلى علم يناقش عن الغرض والهدف المنشود في هذه الأشعار، ألا وهو علم المعاني.

في الجزء الرابع من كتاب الأخلاق للبنين هناك أمثلة من العبارات التي تحتوي على جوانب علم المعاني -خاصة الكلام الخبري والإنشائي الطلبي- وهي قواعد تتكيف مع ظروف المخاطب ومواقفه والغرض من المتكلم. أما الكلام الخبري هو كلام يحتمل الصدق أو الكذب لذاته. وأما الكلام الإنشائي هو ما لا يحتمل صدقا ولا كذبا، أما الإنشائي الطلبي هو الذي يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب كأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء (الهاشمي، ١٩٩٩: ٤٠). وفي

هذا البحث، يبحث الباحثة عن الكلام الخبري الإنشائي الطلبي من حيث أغراضه وأضرابه والخبر يخرج عن مقتضيه الظاهر ومعناها المراد فحسب.

ثم تصور الباحثة أساس التفكير السابق بشكل تخطيطي وهذا المخطط

التالي:



الفصل السادس : الدراسة السابقة المناسبة

قد تمت الدراسات السابقة المناسبة بهذه الدراسة، منها :

١. عدنان صفيان، ٢٠١٩، كلام الخبر والإنشاء في آيات الشكر والصبر (دراسة تحليلية معانية عن مظاهر الكلام الخبري والإنشائي في آيات الشكر والصبر وما فيها من القيم التربوية)، بشعبة تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم، بجامعة سونان غونونج جاتي باندونج، هذا البحث يبحث عن كلام الخبر والإنشاء في آيات الشكر والصبر مع القيم التربوية فيها، ومن نتائجه: آيات الشكر في القرآن الكريم على قدر تسعة وستين (٦٩) آية، أما آيات الصبر فيه على قدر ثلاثة وتسعين (٤٣) آية أما مساوتها مع هذا البحث الذي يبحث المؤلف دراسة تحليلية معانية عن الكلام الخبري والإنشائي مع القيم التربوية، والفرق يقع في أن هذا البحث لا يحدد بتحليلية الإنشائي الطلبي الأمر والنهي بل كلام الإنشائي كله، ثم الفرق في ومضوعه يعني آيات الشكر والصبر في القرآن الكريم
٢. ديلا فضيلانا فاطمورا، ٢٠١٢، الكلام الخيري في كتاب الأخلاق للبنات المجلد الثاني لعمر ابن أحمد بارجاء (دراسة علم المعاني)، في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الأدب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونان غونونج جاني باندونج. هذا البحث يبحث عن الكلام الخبري في كتاب الأخلاق للبنات المجلد الثاني لعمر ابن أحمد بارجاء، ومن نتائجه أن الكلام الخيري في كتاب الأخلاق للبنات المجلد الثاني لعمر ابن أحمد بارجاء يوجد ١٢٤ بيانه، أما مساوتها مع هذا البحث الذي يبحث المؤلف هو دراسة علم المعاني في الكلام الخبري. والفرق يقع في أن هذا البحث يحدد بتحليلية الكلام الخبري فقط لا في الكلام الإنشائي الطلبي الأمر والنهي ولا القيم التربوية الأخلاقية والروحية، ثم الفرق في ومضوعه يعني كتاب الأخلاق للبنات المجلد الثاني.

٣. ألفة ألفية، ٢٠٢٠، الأمر والنهي في كتاب أيها الولد للإمام الغزالي (دراسة علم المعاني)، في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الأدب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونان غونونج جاني باندونج، هذا البحث يبحث عن الكلام الإنشائي الطلبي الأمر والنهي في كتاب أيها الولد للإمام الغزالي، ومن نتائجه أن الكلام الإنشائي الطلبي الأمر في كتاب أيها الولد يوجد ٣٥، والنهي يوجد ٦. أما مساوتها مع . هذا البحث الذي يبحث المؤلف هو يبحث عن الكلام الإنشائي الطلبي الأمر والنهي، ثم الفرق في ومضوعه يعني كتاب أيها الولد للإمام الغزالي.

ابتكار هذا البحث هو في تحليل الكلام الخيري والإنشائي الطلبي الأمر والنهي والقيم التربوية الأخلاقية والروحية في أشعار كتاب الأخلاق للبين الجزء الرابع، ولأنه لا تساوي بحثا آخرًا.

